بمناسبة عيد "الجسد"

ساعة سجود أمام القربان المقدس

وتأمّل **بجسد الرَّبّ**

مع أمّنا مريم

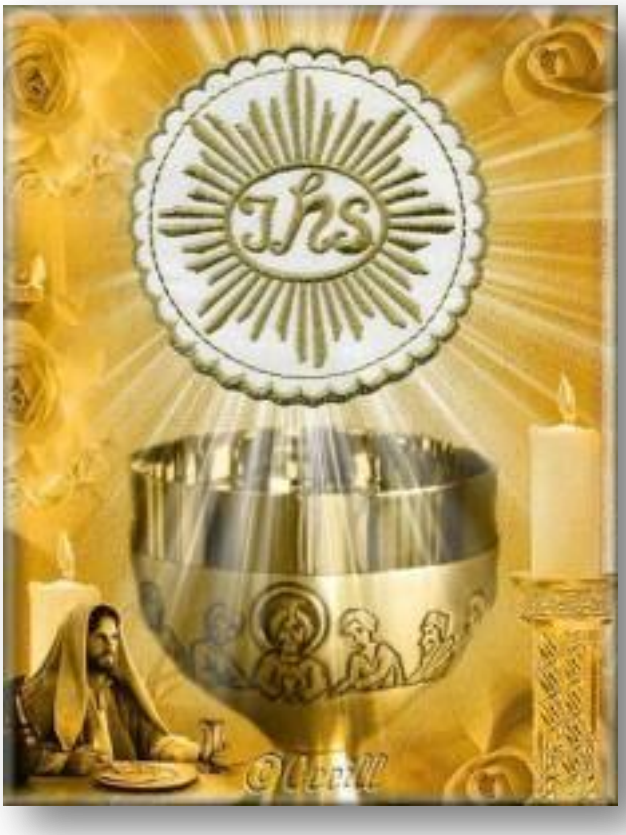

كنيسة دير سيّدة طاميش

طاميش في ٢٦| أيّار |٢٠١٦

هذه السّاعة هي للصّلاة من أجل أن يكون القربان المقدّس مكرَّمًا تكريم الله الثالوث.

تَرنيمَة الدّخول: أيها الجسم السامي، أنت للروح قوت

أيها الجسمُ السامي، أنتَ للروحِ قوتْ، زادَ فيك هِيامي، يا ربَّ الملكوت.

– يا حمَلًا وديعًا، خَلَّصتَ العالَمِين، فدَيتَنا جميعًا، بِدَمِكَ الثمين.

– كُنْ زادَنا الأخيرَ، في ساعةِ الممات، أبعِدْ عنّا الشُرورَ، وعسكرَ الآفات.

– يا يسوعُ الرؤوفُ، يا ابنَ العذرا اللّطيف، أنتَ الربُ العَطوفُ فارحَم عبدًا ضعيف.

باسم الآب والابن والروح القدس الإلَه الواحِد، آمين.

صلاة البدء:

يا ربّنا وإلهنا، ونحن ساجدون أمامك،
أعطنا، أن نعرف ونؤمن أنّك حاضر معنا في القربان المقدّس،
أنّك موجود فعلاً، بكليّتك.
أعطنا أن نؤمن، أنّ روحك، يحوّل حقيقةً الخبز والخمر إلى جسدك ودمكَ، إلى كلّك، وكما حلّ في أمّك وتجسدك.
أعطنا أن نؤمن، أنّنا نتناولك أنت.
أعطنا أن نفهم هذا الحب، الذي يحوّل الإله إلى جسدٍ بشريّ؛
نراه، نتحسّسه، نتذوّقه، نتغذّى منه.
وكما أمّك، أحبّت واحترمَت وكرّمَت تجسّدك في أحشائها، واتّحدت بك كل الاتّحاد،
أعطنا أن نبادلك حبّك لنا،
نُكرم جسدك، نحبّه كلّ الحب، نحترم قدسيّته،
نأخذه إلى قلبنا وحياتنا، لنتحوّل إليك. آمين.

- **التأمّل الأول: أنا حي** (يو١٤/١٩):

"أنتم ستروني، فأنا حي، وأنتم ستَحيون" (يو١٤/١٩).

يا رب، وتضيف: "لن أدعكم يتامى، أنا إليكم آتٍ" (يو١٤/١٨).

يا رب، ها انت ترسل إلينا روحك القدّوس، ليحقّق حضورك الدائم فيما بيننا.

فيحقّق حضورك في الكنيسة، في تذكّر كلمتك وعيشها، في أسرارك، وبخاصّة في الافخارستيّا، في جسدك ودمك.

يحقّق حضورك الدائم، نراك، نسمعك، نلمسك، نتذوّقك، نتغذّى منك، نُروى منك.

يا رب، لم تشأ تركنا، فبقيت معنا في الجسد الذي أردته عربون حبّك.

بقيت معنا، ليس فقط كي نراك، بل لنأكلك، لنُدخلك إلى كلّنا، لنتّحد بك، ليصير دمنا ممزوجًا بدمك، ولحمنا متغذى من لحمك.

بقيت معنا، لنراك حيًّا أبدًا، قائمًا، منتصرًا على الموت الذي أبدته.

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، وبشفاعة أمّنا مريم الحامل من روحك القدوس، أعطنا أن نعرف عظمة هذا الحب، أعطنا أن نؤمن بحضورك الحي فيما بيننا، أعطنا أن نؤمن ونراك في جسدك ودمك. آمين.

- **بيت مسبحة**

يا خبز الحياة

يا خبزَ الحياة وقوتَ الأرواح وعربونَ النعيم،
أنتَ ابنُ البشر أنتَ ابنُ الإله والإله الرحيم،
الملائكة قيام بالخجل والوجل من بهاكَ العظيم،
ونحنُ المساكين كيف نقبلكَ بفمنا ذا الأثيم.

- **التأمّل الثاني: جسدي ودمي:**

"**هذَا جَسَدِي المَبذولُ عَنِكُمْ. اِصْنَعُوا هذَا لِذِكْرِي**"، "**وهذِهِ الْكَأْسُ هِيَ الْعَهْدُ الْجَدِيدُ بِدَمِي المَسفوكِ عَنكُمْ**" (لو٢٢/١٤-٢٠).

"**دَمي المَسفوكُ عن ناسٍ كَثيرٍ لِغُفرانِ الخطايا**". (متى٢٦/٢٨).

يا رب، حانَت السّاعة، ساعة آلامك وموتك.

وها أنت تجمع أحبّاءك حولك كما تجمع الدّجاجة فراخها.

ها أنت، تعطيهم كل الحب، وقد أحببتهم للغاية (يو١٣/١).

ها أنتَ، تعطيهم جسدك ودمك، ومن خلالهم تعطيناه.

ها أنت، تجلس معهم لتأكلوا، تجلسون معًا، لقد أصبح يوجد فيما بينكم خبز وملح، جسدك ودمك.

ها أنت تعطي الجميع جسدك ودمك، حتى الخائن فيهم، علَّه يتحوّل.

يا رب، هذا هو حبّك، جسدك ودمك غير محجوبين عن أحد، غير ممنوعين عن أحد؛ فإذا قبلناهما كجسدك ودمك، تحوّلنا إليك.

ها أنت، تشكر أباك، بأنّه سمح بتجسيد حبّه وحبّك، بتجسّدك، وبإعطائنا جسدك ودمك غِذاءً أبديًّا.

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، وبشفاعة أمّنا مريم التي في أحشائها تجسّدتَ، أعطنا أن نكون قد استحقّينا الجلوس إلى مائدتك، وأخذنا جسدك ودمك، فحوّلت ضعفنا إلى قوّة وحبّ ورجاء وإيمان. آمين.

- **بيت مسبحة**

يا خبز الحياة

في العشا السّري فاضَ بحرُ الجود وكان هو الجوّاد،
وَهَبَنا ذاتَه خبزاً وخمراً وهو أشرف زاد،
يُقْبَلُ حساً ويفيدُ نفساً بأفضل امداد،
يا لَسرٍّ عجيب سرِّ الله الرهيب يُحَقُّ أن يُعبَد.

- **التأمّل الثالث: أنا خبز الحياة (يو٦|٣٥):**

يا رب، ها أنت تقولها لنا صراحةً: "أنا خبز الحياة".

أنت هو الخبز النّازل من السّماء وواهبنا الحياة (يو٦/٣٣).

أنت الطعام الّذي أعطانا إيّاه الآب، خبز الحق (يو٦/٣٢).

مَن أتى إليك، مَن أكَلَك، لن يجوع أبدًا، ولن يعطش أبدًا (يو٦/٣٥)، لن يموت أبدًا، ويحيا إلى الأبد (يو٦/٥٠-٥١).

يا رب، لا، لن أشكّك أو أتذمّر، وأقول، كيف يمكنك أن تعطينا لحمك، جسدك مأكلاً؟ (يو٦/٥٢).

سأفعل كما تأمرني، أمضغ لحمك، وأشرب دمك، لتكون لي الحياة الأبديّة والقيامة معك في اليوم الأخير (يو٦/٥٤).

سأمضغ لحمك، وأشرب دمك، لكي أثبت فيك وتثبت فيَّ (يو٦/٥٦).

يا رب، تُعلّمنا: لحمك طعام حق، ودمك شراب حق (يو٦/٥٥).

ولهذا الطعام الباقي في الحياة الأبديّة سأعمل (يو٦/٢٧).

لا، لن آتي إليك فقط من أجل الخبز الفاني.

لن أتي إليك فقط، من أجل آيات رأيتها، أو سمعتُ بها.

لن آتي إليك، لأنّني أخافك، أو أخاف دينونتي.

يا رب، سآتي إليك لأنّك أنتَ هو خبز الحياة، وهذا الخبز أسألك.

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، وبشفاعة أمّنا مريم التي آمَنَت، أعطنا أن نؤمن، بأنّه كما أرسلك الآب الحي، وأنّك بالآب تحيا، هكذا يحيا بك مَن يَمضغك، يأكلك (يو٦/٥٧). وأعطنا أن لا نبحث أو نعمل إلاّ لطعام وهبتنا إيّاه. آمين.

- **بيت مسبحة**

يا خبز الحياة

أيها التائبون هلمّوا باحترام واقتبلوا الإله،
هوَ الذي يُعطى هو الذي يُعطي رحمةً وحياة،
إلهي رجائي نعيمي نعمتي لذّتي المبتغاة،
أنعمْ لنقبلك بالحبّ والشوق عربون النجاة.

- **التأمّل الرابع: المائدة:**

يا رب، هو الصّليب مائدة ذبحك.

هو الصّليب، مذبح الرّضى الّذي منه يصعد بخور الشّكر لله الآب.

يا رب، هو الصّليب، أردته وسيلة إعطائنا جسدك ودمك.

عليه، أسلَمتَ جسدك من أجلنا، من أجل غفران خطايانا.

عليه، كان جسدك كبش الفداء عن اسحق، عن كلّنا.

عليه، كان دمك الممزوج بالماء الخارج من طعنة جنبك، فكان الحياة لنا، ولكنيستك.

يا رب، هو الصّليب، مَن أردته مائدة خلاصٍ لكلّنا.

أردتَ أن يكون صليب كلٍّ منّا مائدة خلاصٍ لنفوسنا.

هو الصّليب، مَن ظهر عليه جسدك العاري، المقدَّم لنا، لنأكله، فيكون لنا الزّاد الأخير.

هو الصّليب، مِن عليه رشَشتَ دمك على كلّنا، فَطَهُرنا، وأصبحنا بدورنا ذبيحةً مَرضيَّةً لله الآب.

هو الصّليب، هو المائدة، التي نجتمع من حولها، لنتقاسم معك الخبز، نتقاسم جسدك.

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، وبشفاعة أمّنا مريم الواقفة عند صليبك، أعطنا أن نرى في صليبك وصليبنا، مذبح الخلاص لنا ولكلّ العالم. آمين.

- **بيت مسبحة**

لحن: نهديك السّلام

صَليبُ المَسيحِ! صَليبُ الفِداءِ! صَليبُ الأَمانِ!
شُعاعٌ على كُلِّ دَربٍ عَبوسٍ وَكُلِّ مَكانِ!
لأَنتَ حُسامُ المَحبَّةِ في كَفِّ سَمْحِ الجَنانِ،
وأَنتَ – إذا الخُبْثُ أخْفَى الحقيقَةَ – عَينُ الزَّمانِ!

- **التأمّل الخامس: الكنيسة – الجسد:**

هو رأس الجسد، الكنيسة (قول١/١٨).

يا رب، هذا ما أعلنه رسولك بولس، كنيستك جسدك، وأنت رأسها.

ونحن أولاد كنيستك، جسدك، وأعضاؤه، كُلٌّ واحدٍ بِما قُسِمَ لنا (١قور١٢/٢٧).

فنحن الكثيرون جسدٌ واحد، لأنّا جميعًا نشترك في الخبز الواحد (١قور١٠/١٧).

"بل نَنمو في كلِّ شيء، صادِقينَ بمحبَّة، شَطْرَ الَّذي هو الرّأسُ، المسيح، الّذي منه يُنسَقُ الجَسَدُ كُلُّهُ، ويَلتَئِمُ بالأوصالِ تُعطيهِ ما يَحتاج، بِعَمَلٍ يُوافِقُ كُلَّ عُضو، فيَصنَعُ الجَسدَ نُموَّهُ بانِيًا ذاتَه بمحبَّة" (أف٤/١٥-١٦).

يا رب، ما أعظمه حب، تجعلنا مشاركين في جسدك، تجعل من كلٍّ مِنّا عضوًا فعّالاً في هذا الجسد، تجعلنا ضروريين ومهمّين لنموّ هذا الجسد، الّذي لا ينمو ويُبنى إلاّ بالمحبّة، التي هي أنت (١يو٤/٨).

فكيف من بعد نكون غصنًا يابسًا، أو عرق مرارة، أو عثرةً وشك؟!

كيف لا نمتحن ذواتنا إذا ما نحن أسأنا إلى جسدك ودمك؟! (١قور ١١/٢٧-٢٩).

كيف لا نكون كأمّك، أم الجسد، نحملك الحِمْلَ المقدّس، نحملك إلى الآخرين؛ نحبل بك لنلدك في ذواتنا ولمن حولنا وللعالم؟!

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، وبشفاعة أمّنا مريم أم الكنيسة، أعطنا أن نعرف ونؤمن بأنّ جسدك السرّيّ هو كنيستك، هو كلّ منّا، فنعرف مسؤوليّاتنا، فنعمل بحسب مشيئتك، لبنيان جسدك. آمين.

- **بيت مسبحة**

ربّي جَسَدكَ

اللازمة : ربّي جسدُكَ مأكلُ حقاًربي دَمُكَ مشربٌ حقاً

طوبى لمن يرتوي منهما.

١- قال الربُّ أنا الكرمه أنتم أغصانُ الكرمه

كالأغصانِ اثبتوا فيَّ تأتوا بثمارٍ جَمَّه.

٢- مثلَ الهائمِ في الصحراء يبحثُ عن قطرات الماء

هكذا يلهفُ قلبي إليك أنتَ الهدايةُ أنت الرجاء.

٣- من يأكل من خُبزِ الله من يشرب من خمرِ الله

يَرِثِ الحياةَ الأبدية يُعطَ السعادةَ في دنياه.

- **مناجاة:**

يا رب، كَم هو عظيمٌ حبّك.

كم هو عظيم عطاؤك.

وأنتَ لمّا كنت في صورة الله، لم تحسب مساواتك لله غنيمة، بل أخليت ذاتك متّخذًا صورة عبد! (فل٢/٦-٧).

أحببتنا، فأتيتنا متجسّدًا، آخذًا جسدنا.

أحببتنا، فتحمَّلتَ كلَّ شيء من أجل هذا الحب.

احتَمَلتَ عدم فهمنا، عدم رؤيتنا، عدم سماعنا، عدم إيماننا، خيانتنا، نكراننا، تجديفنا، صراخنا: اصلبه، شماتتنا، بصقنا عليك، مسامیرنا، صليبنا، حربتنا، شكّنا بقيامتك.

أحببتنا، ولم ترد تركنا، فأرسلت إلينا روحك، وها أنت معنا كلّ الأيام (متى٢٨/٢٠).

ها أنت معنا في كنيستك، في تعاليمك، في الإنسان، في الكون.

ها أنت معنا في القربان، في جسدك ودمك.

أردتَ أن نراك ونلمسك، كتوما،

فنكون مؤمنين لا غير مؤمنين (يو٢٠/٢٧).

أحببتنا كلّ الحب، أعطيتنا ذاتك، فما من حب أعظم من هذا من أن يبذل الإنسان ذاته في سبيل أحبّائه (يو١٥/١٣).

يا رب، أعطنا أن نفهم هذا الحب، نبادلك الحبّ ذاته.

أعطنا ان نؤمن بحضورك الكلّيّ في قربانك، نؤمن أنّ هذا هو جسدك، وهذا هو دمك.

أعطنا أن نتشوَّق إلى تناولك، مَضغِكَ، كي تذوب فينا ونذوب فيك، فنتحوَّل إلى شبهك.

يا ربّنا، أعطنا أن نستحق هذه المناولة، هذه المائدة، فلا نكون قد أكلنا وشربنا دينونتنا (١قور١١/٢٧-٢٩).

يا مريم أمّنا، أنتِ استحقّيتِ بِنَعَمِكِ أن تحملي وتلدي ابنَكِ وربَّك، أنتِ التي امتزج دمك بدم ابنك، عشقتِ كلمته حتّى أقصى الألم والفرح، أطلبي لنا يا بنت أرضنا، يا بنت شرقنا، يا أمّنا، أن نكون على مثالك، نسمع كلمتك أن نعمل مشيئة ابنك، نحبّه حتّى العشق، نعشق كلمته، نحبل بها، نمضغها، نتّحد بجسده ودمه، لنصبح وإيّاه جسدًا واحدًا، فنكون أولادك، أحباءك، فلا نخاف أو نيأس أو نقلق لأنّا لنا أمًّا حاضرة، تحضن، تعمل من أجلنا، تحبّنا إلى أقصى حدود.

يا ربّنا، بشفاعة وصلوات أمّك وأمّنا، أعطنا أن نحبّك كلّ الحب الذي أحببتنا، فنحبّك من كلّ قلبنا ونفسنا وجسدنا وقوّتنا، ونحب أخانا الإنسان كما نحبّك. أعطنا أن نعيش سلام حضورك فيما بيننا، وفينا. آمين.

يا لِسانَ المَدْحِ أَنْشِدْ

يَا لِسانَ المَدْحِ أَنشِدْ سِرَّ قُربانٍ عَظيمْ
ثُمَّ صِفْ مَنْ قَدْ فَدانا بِثَمَنْ دَمٍ كَرِيمْ
ثَمْرَةَ الأحشا السَنِيَّة صاحِبَ الفَضْلِ العَمِيمْ
عُمدةُ الإيمانِ هَذِهْ تُنعِشُ القَلْبَ السَقيمْ

قدّوس، قدّوس، قدوس، أنتَ هو الربُّ إله الصباؤوت. السماء والأرضُ، مملوءَتانِ من مجدِكَ العظيم. هوشعنا في العُلى. مباركٌ الآتي باسم الرب، هوشعنا في العُلى. إرحمنا، أيها الربُّ الإلهُ الضابطُ الكل، إرحمنا.لك نُسبّح. لك نُمجّد. لك نُبارك. لك نسجُد. وبكَ نعترف. غُفرانَ الخطايا والذنوب منكَ نطلب. فاشفَق، اللهُمَّ، علينا راحماً، واستجبْ لنا.

في سِرِّ القربان

اللازمة: في سِرِّ القُربانِ رَبّي مَعي مَدى الأزمانِ (٢)

١ – يا سِرًّا سامي المَقامْ يَسوعُ صارَ طَعامْ
إبنُ اللهِ في القُربانْ كَإِلَهٍ وإنسان.

٢ – يَومَ خَميسِ الأسرارْ عندَ آخِرِ النَّهارْ
أمامَ الإثنَي عَشَرْ خُبزًا بارَكَ وَكَسَرْ

٣ – ثُمَّ أعطاهُم وقالْ قَولاً يَسحَقُ الضَّلالْ
هذا هو جَسَدي خُذوا كُلوا مِن يَدي.

٤ – يَسوعُ يا ربَّ المَجدْ مَدى الدَّهرِ لَكَ الحَمْدْ
لَيتَكَ ضِمنَ القُلوبْ مِنْ كُلِّ الكَونِ مَحبوبْ.

المراجع: * الكتاب المقدَّس
* ساعة سجود أمام القربان المقدّس وتأمّل بجسد الرّب، طاميش، ١٩ حزيران ٢٠١٤

زوروا موقع ساعة السجود: http://sa3at-soujoud.com

نصلّي كي يكون الروح مَن ألهَمَنا وأمسَكَ بيدنا . آمين.